ـ(283)ـ نقطة التحول في حياة الإسلام والمسلمين والنظرة الصحيحة إنها حجر الزاوية في بناء الحكومة الإسلامية. ومن ثم تتضح أهميتهما وما أشبههما العقود الاجتماعية التي بدأ لبعض فلاسفة السياسة في العصور الحديثة ان يفترضوا حدوثها معتبرين أنها الأساس الذي قامت عليه الدول والحكومات ـ فقد ولدت الحكومة الإسلامية إذن في وضح النهار وإذ بدأت عملها لم تكن هناك أية وظيفة من الوظائف التي يمكن ان يقال عنها إنها سياسية: من أعداد الأداة لتنفيذ العدالة، أو تنظيم للدفاع، أو بث للتعليم، أو جباية للمال، أو عقد معاهدات، أو إنقاذ سفارات إلا كانت هات الحكومة تؤديها. وسعى بأعمال كثيرة لإقامة الحكومة الإسلامية ومنها. (1) صالح بين الصحابة رضي ا عنهم وبين يهود المدينة المنورة. (2) جاهد على الكفار والمشركين وصنع من الصحابة رضي ا عنهم مجاهدين وغزى ثمانين غزوة في عشر سنين. (3) فملا سلمت المدينة من جانب الأعداء بدفاعهم، فنظر إلى الممالك وأرسل إليهم دعوة الإسلام كما أرسل إلى ملك الروم ومصر والحبشه والشام واليمن وغيرها. وان الرسول صلى ا عليه وسلم أدى كل ما أمره ا تعالى. وقال الإمام علي بن أبي طالب رضي ا عنه. بعث ا محمداً صلّى ا عليه وآله وسلم ليخرج عباده من عبادة عباده إلى عبادته ومن عبودية عباده إلى عبوديته، ومن طاعة عباده إلى طاعته ومن ولاية عباده إلى ولايته. والحكومة الإسلامية قد أصبحت مكملة بالرسول الكريم صلّى ا عليه وآله وسلم واتبعها الخلفاء الراشدون وكذلك انتشر أمر الخلافة إلى نصف العالم تقريبا في خلافة عمر وكذلك جرت سلسلة الحكومة الإسلامية من العهد الماضي إلى الآن.